

غريب الحديث لابن قتيبة

" خرجنا حُجَّاجاً فأوطأ رجل مِنداً راحلته طَبِيّاً ففزر طَهْرَه فرأى فيه عُمَرَجَدِيّاً قد جمع الماء والشجر " . يريد جَدِيّاً قد جَمَعَ الماء والشجر .
وقوله : فأمرها فتوضَّأت وضُْبَّ عليه قد بَيَّـن ابنُ شهاب كيف يتوضَّأ العائِن ويضُـبُّه المَعين على نَفْسِه وذكر ذلك أبو عبيد رحمه الله .
وقال أبو محمد في حديث سعد رضي الله عنه اِنَّ عمر رضي الله عنه سأل عنه عمرو بن مَعْدِي كرب فقال : خَيْرُ أمير نَبْطِيٌّ في حُبُوتِه أو جَبُوتِه عربيّ في نَمِرَتِه أسَد في تأمورته ويروي في ناموسه يَعْدِل في القضيَّة ويقسِم بالسَّوِيَّة وينقُل إلينا حقَّنا كما ينفل الذرَّة .

قوله : نَبْطِيٌّ في حُبُوتِه . لم يرد انَّه يحتدِّي احتباء النَّبْطِيِّ لأنَّ الاحتباء للعَرَب كان يقال : حُبِيَ العرب حيطانُها وعمائمها تيجانُها . ولكنَّه أراد في حُبُوتِه العرب كالنَّبْطِيِّ في عِلْمِه بأمر الخَراج وعمارة الأرضين وإنَّ كان المحفوظ : حُبُوتَه فَإِنَّه يراد جَبَاية الخَراج يقال : جَبَيْتُ المال وجَبُوتَه وهو حَسَن